

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب إليه علماء الآفاق ومحرروها ومحدثو الديار ومفسروها كتباً كثيرة أثنوا فيها على تلك التواليف ودعوا له بإخلاص الفؤاد لحسن الدنيا والأخرى - تقبل الله فيه هذه الدعوات وختم بالحسنى وأحسن إليه بتيسير المنجيات - . وهذه الخطوط والرفائف قد ألحقت في خواتيم مؤلفاته فانظر إليها في تضاعيف محرراته يتضح لك القول الحق والكلام الصدق - إن شاء الله تعالى - .

ثم خوله - سبحانه - من المال الكثير والحكم الكبير والآل السعداء والأخلاف الصالحاء والنسب الحميد والحسب المزيد ما يقصر عن كشفه لسان اليراع ولو كشف عنه الغطاء ما ازداد الواقف عليه إلا يقينا وإن يأباه بعض الطباع .

وهو الذي يقول لأخلافه مقتدياً بأسلافه بفم الحال ولسان المقال : .
: (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) و (إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) .

وهو قد طعن الآن في عشر الخمسين من العمر المستعار مع ما هو مبتلى به من : سياسة الرياسة وقلة الشغل بالعلم والدراسة وفقد الأمانة والأنصار وتسلب الأعداء الجاهلين بالقضايا والأقدار .

والمرجو من حضرة رب العالمين أن يجعله ممن قال فيهم : (وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين) . والحمد لله الذي جعله محسوداً ولم يجعله حاسداً وخلقه صابراً شكوراً ولم يخلقه فظاً غليظ القلب عاندا : .
في الحسد أعدله ... بدأ بصاحبه فقتله